

451- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله تعالى - السبت 6 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في هذه الحلقة الجديد من برنامجكم اليومي نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. [00:00:40](#)

بركة بكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات نرحب بكم ايضا مستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح شيخ سامي حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعته ما هي افضل الطرق لتفسير القرآن الكريم؟ وهل هناك شروط لمن يفسر القرآن - [00:00:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي اما بعد فان - [00:01:19](#)

افضل الطرق بتفسير القرآن الكريم ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في موضع فانه قد فصل في موضع اخر وما اختصر في موضع فانه قد بسط في موضع اخر ثم بعد ذلك - [00:01:38](#)

يفسر القرآن في السنة فان السنة شارحة للقرآن وموضحة له وكل ما حكم به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من كلام الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [00:02:06](#)

ولا تقل للخائنين خصيما وقال عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وقال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فان لم يجد - [00:02:35](#)

ما يفسر به القرآن من القرآن او السنة فانه يرجع الى كلام الصحابة رضي الله عنهم والى اقوالهم فانهم اعلم من غيرهم لما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح - [00:02:56](#)

ولما شاهدوه من قرائن الاحوال ولا سيما علماؤهم وكبراؤهم الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة الذين عرفوا بتفسير القرآن الكريم فاذا لم يجد شيئا في كلام الصحابة فانه يرجع الى اقوال التابعين - [00:03:20](#)

فانهم قد اخذوا العلم عن الصحابة رضي الله عنهم فاذا لم يجد شيئا عن التابعين فانه يفسر القرآن بمقتضى اللغة العربية لان القرآن نزل بلسان عربي مبين كما قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي - [00:03:49](#)

مبين واما تفسير القرآن بمجرد الرأي فانه محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار واما شروط من يفسر القرآن الكريم فمن اهمها - [00:04:21](#)

ان يكون عالما بالشريعة عموما وثانيا العلم باللغة العربية لان القرآن نزل بلسان عربي وثالثا العلم في اصول العلوم المتصلة في القرآن

من اصول التفسير والناسخ والمنسوخ واسباب النزول ونحو ذلك - [00:04:45](#)

رابعاً من الشروط دقة الفهم التي تمكن المفسر من ترجيح معنى على معنى آخر أو استنباط حكم أو نحو ذلك خامساً من الشروط

صحة الاعتقاد لئلا يحرف كلام الله عز وجل - [00:05:18](#)

بما يوافق مذهبه واعتقاده وسادساً ان يبدأ أولاً بتفسير القرآن بالقرآن فان لم يجد فمن السنة لانها مبينة له وشارحة فان لم يجد رجع

الى اقوال الصحابة فان لم يجد رجع الى اقوال التابعين - [00:05:44](#)

فان لم يجد فانه يفسر القرآن بمقتضى اللغة العربية كما تقدم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضاً هذا سائل يقول ما معنى

آ قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا انعم على عبده نعمة ان - [00:06:10](#)

يرى اثر نعمته عليه نعم الله عز وجل على العبد نوعان نعمة الدين ونعمة الدنيا فنعمة الدين هي العلم والايمان فاذا من الله تعالى على

العبد بنعمة الايمان فينبغي ان يري الله تعالى - [00:06:28](#)

ثمرات هذا الايمان ما تتبين به هذه النعمة وذلك بكثرة العمل الصالح المعاصي لان الايمان يستلزم ذلك فالايامن يستلزم ان يقوم العبد

بطاعة الله وان يجتنب معصيته وكذلك نعمة العلم - [00:06:56](#)

فان العلم من افضل النعم التي ينعم الله تعالى بها على العبد ولهذا قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم

وكان فضل الله عليك عظيماً - [00:07:23](#)

فاذا انعم الله تعالى عليه بنعمة العلم فينبغي ان يري الله تعالى اثر هذه النعمة في مظهره وفي تعبدته وفي اعتقاده وفي سلوكه وفي

تعامله مع غيره واما النوع الثاني من النعم فهو نعم الدنيا - [00:07:44](#)

من المال والحسب والجاه فاذا انعم الله تعالى على العبد بنعمة المال فانه ينبغي له ان يري الله تعالى اثر هذه النعمة ببذره وسخائه

وانفاقه وفي ملبسه وفي مظهره وفي التوسعة على اولاده - [00:08:09](#)

وفي الاحسان الى الخلق ونفعهم بهذا المال وكذلك اذا انعم الله تعالى عليه بنعمة الجاه فينبغي ان يري الله تعالى اثر هذه النعمة بنفع

الخلق في الشفاعة الحسنة ونحو ذلك - [00:08:35](#)

نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. اذا هذا سائل يقول هل من السنة للانسان ان يجلس بعد الفجر في المسجد ثبت من

حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه - [00:08:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء اي بيضاء نقية هذا الحديث على

مشروعية الجلوس في المسجد بعد صلاة الفجر - [00:09:10](#)

حتى تطلع الشمس ثم بعد ذلك يصلي ركعتين وهذه المشروعية عامة للرجال والنساء فالمرأة اذا صلت الفجر وقعدت في مصلاها

حتى تطلع الشمس فانها تحصل على هذا الاجر الذي جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وهو ان الله تعالى يكتب لمن فعل ذلك اجر حجة وعمرة تامتين كما في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من صلى الفجر في جماعة - [00:10:01](#)

ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة وهذا فضل عظيم ولكن ليعلم انه لا

يلزم من كون الشيء معادلاً للشيء - [00:10:19](#)

بالاجر والثواب ان يجزئ عنه فقوله صلى الله عليه وسلم كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة لا يلزم من ذلك ان هاتين الركعتين

تجزئان عن الحج الواجب وعن العمرة الواجبة - [00:10:45](#)

ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص انها تعدل ثلث القرآن اي في الاجر والثواب لا في الاجزاء ولهذا لو اقتصر

على سورة الاخلاص وهي قل هو الله احد في الصلاة لم تجزئه عن الفاتحة - [00:11:07](#)

ونظير ذلك ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

كان كمن اعتق - [00:11:29](#)

اربعة انفس من ولد اسماعيل ومع ذلك لو كان عليه كفارة او كفارات وقال هذا الذكر فانه لا يجزئه الكفارة القاعدة انه لا يلزم من كون الشيء معاجلا للشيء في الاجر والثواب - [00:11:45](#)

ان يكون مجزئا عنه بان هناك فرقا بين الاجزاء وبين الاجر والثواب نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم هذا ايضا سائل يقول في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:12:07](#)

لما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله اذا اوى الى فراشه اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة رهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت. ونبئك الذي ارسلت. قال البراء فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:21](#)

عليه وسلم فلما بلغت امنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ونبئك الذي ارسلت. فما هي الحكمة من ذلك؟ وهل بين العبارتين فرق انما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:12:41](#)

اي قل ونبئك الذي ارسلت لان المعنى بينهما يختلف من وجهين الوجه الاول ان الرسول يطلق على الرسول البشري وعلى الرسول الملكي كما قال الله تعالى انه لقول رسول كريم - [00:12:58](#)

فالملائكة رسل ولهذا قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة فاذا قال ورسولك كان اللفظ مجعلا يحتمل ان يكون المراد الرسول البشري ويحتمل ان يكون المراد الرسول الملكي فكلمة - [00:13:22](#)

ورسولك لا تمنعوا دخول الرسول الملكي الوجه الثاني انه اذا قال ورسولك دخلت النبوة في اللفظ من باب التضمن لان كل رسول نبي واما اذا قال ونبئك دخلت النبوة بدلالة المطابقة - [00:13:47](#)

ولا ريب ان دخول اللفظ بدلالة المطابقة اولى من دخوله بدلالة التضمن نعم بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم هذا ايضا سائل يقول اذا نوى الانسان قطع الصلاة ثم لم يقطعها فهل تصح صلاته - [00:14:17](#)

اذا نوى الانسان قطع الصلاة فلذلك ثلاث صور الصورة الاولى ان يقطعها قطعاً جازماً فتبطل لان النية شرط في صحة الصلاة بل في صحة كل عبادة وقد قطعها واذا تخلف الشرط - [00:14:34](#)

تخلف المشروط والصورة الثانية ان يعزم على القطع اي ان يعزم على فسخ النية فتبطل الصلاة لان النية هي العزم جازم ومع العزم على قطع الصلاة فليس هناك جزم وحينئذ لا يكون هناك نية - [00:15:03](#)

والصورة الثالثة ان يعلق القطع على شرط كما لو قال اذا جاء فلان قطعها فتبطل الصلاة في هذه الحال لان ذلك مناف للجزم بالنية واما اذا عزم على فعل محظور اي ممنوع في الصلاة - [00:15:30](#)

فلا تبطل كما لو قال ساكل ساتكلم ونحو ذلك فلا تبطلوا صلاته بمجرد هذا اللفظ لان البطلان متعلق بفعل المحظور ولم يحصل والفرق بين العزم على فسخ النية حي العزم على القطع - [00:16:00](#)

وبين العزم على فعل محظور انه اذا عزم على فسخ النية فقد عزم على الفسخ مباشرة فتبطل الصلاة واما اذا عزم على فعل محظور فانها لا تبطل لان النية لا تبطل الا باللزم - [00:16:28](#)

فهو لم يعزم على فسخ النية لكن يلزم من فعل المحظور ان تنفسخ النية والمحظور هنا هو المفسد واذا لم يحصل المفسد فان الصلاة لا تبطل احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. بعض الناس شيخنا حفظكم الله اذا كان صائماً ثم سافر آآ يعزم على قطع نية الصيام - [00:16:53](#)

وان يفطر. فمتى يكون مفطراً بنيته متى قطع نية الصيام فان صيامه يبطل ولكنه ليس كمن اكل او شرب ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله من نوى الافطار افطر وليس كمن اكل او شرب - [00:17:21](#)

ومعنى ذلك انه لو اراد ان ينشئ نفلاً بعد قطع النية فانه يصح لانه لم يتقدم ذلك اكل او شرب فمثلاً لو ان شخصاً كان صائماً فرض في غير رمضان - [00:17:44](#)

ولما خرج من البلد نوى قطع الصيام ثم ندم على ذلك واراد ان ينوي نفلاً يعني ان يصوم بقية يومه نفلاً فحينئذ يصح الصيام وهذا

معنى قول اهل العلم وليس كمن اكل او شرب - [00:18:03](#)

ففرق بين قطع النية وبين الاكل والشرب وانما قلت في المثال انه صائم صيام فرض في غير رمضان بان رمضان لا يصح ان يصوم

غيره فيه حتى لو كان مسافرا - [00:18:23](#)

ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله وليس لمن ابيح له الفطر في رمضان صوم غيره فيه لان هذا الزمن متعين لرمضان احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. الى هنا احببنا المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة. التي قد تفضل فيها بالاجابة عن

اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:18:43](#)

سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وفقا وتوفيقا وشكر الله لكم حسن متابعتكم

احببنا الكرام. حتى التقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:06](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ

وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:19:23](#)